الذين كفروا بربهم مبتدأ ويبدل منه أعمالهم الصالحة كصلة وصدقة
في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد
هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدرون عليه والجار خبر المبتدأ لا
يقدرون أي الكفار مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء أي لا يجدون له ثوابا
لعدم شرطه ذلك هو الضلال الهلاك البعيد ألم تر تنظر يا مخاطبا
استفهام تقرير أن الله خلق السموات والأرض بالحق متعلق بخلق
إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بخلق جديد بدلكم وما ذلك على
الله بعزيز شديد وبرزوا أي الخلائق والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي
لتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء أي الأتباع للذين استكبروا
المتبوعين إنا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل أنتم مغنون دافعون عنا من
عذاب الله من شيء من الأولى للتبيين والثانية للتبعيض قالوا

أي المتبوعون

أي المتبوعون لو هدانا الله لهديناكم لدعوناكم إلى الهدى سواء علينا
أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص من زائدة محيص ملجأ وقال الشيطان
إبليس لما قضي الأمر وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار و
اجتمعوا عليه إن الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء فصدقكم
ووعدتكم أنه غير كائن فأخلفتكم وما كان لي عليكم من زائدة سلطان
قوة وقدرة أقهركم على متابعتي إلا لكن أن دعوتكم فاستجبتم لي
فلا تلوموني ولوموا أنفسكم على إجابتي ما أنا بمصرخكم بمغيثكم وما أنتم
بمصرخي بفتح الياء وكسرها إني كفرت بما أشركتموني بإشراككم إياي
مع الله من قبل في الدنيا قال تعالى إن الظالمين الكافرين لهم عذاب
أليم مؤلم وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين حال مقدرة فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها

وروي أنهم يقولون تعالوا نجزع فيجزعون خمسمائة عام فلا ينفعهم فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون كذلك عام أيضا فلا ينفعهم ثم يقولون سواء علينا أجزعنا أم صبرنا الآية. منتخب